

حوار بين ثلاثة اشخاص عن اللغة العربية

أمجد وسليم ومحمد طُلاب في المرحلة الإعدادية، أصدقاء منذ زمن، ومن أكثرهم تميّزاً وعلماً بين الطُلاب، وكافة أحاديثهم عن الأهداف والطموحات وما يسلب الذهن، ففي مرّةٍ وقفت ذات يومٍ عند حوارٍ دار بينهم يُلفت الانتباه وهو كالآتي:

أمجد: ما رأيكم أصدقائي أنْ نزور مكتبة اللغة العربية بجانب مدرستنا لنطّلع على أهمّ الكتب التي تتحدّث عن اللغة وأهمّيتها؟

سليم: إنّها فكرةٌ رائعة، فاللغة العربية مليئة بالروائع الذهبية التي لطالما نستفيد منها.

محمد: أتعلمون؟، إنني عاشقٌ للغتي الجميلة، أشعر بأنّها قوميّتي التي لن أتخلّي عنها على الإطلاق.

أمجد: بالضبط، قد قرأت يوماً عن اللغة العربية، لغة العرب والأمجاد، أنّها الهوية القوميّة لكل عربيّ يتحدّث العربية ويعتزّ بها.

سليم: وأنا قرأت أيضاً أنّها من أقدم لغات العالم وأكثرها شهرة، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وتحدّث بها لسان رسولنا الكريم محمّد سيّد الخلق أجمعين.

محمد: عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، الحمد لله الذي أنعم علينا بالمحمديّ الذي جاء يخدم أمّته ويشرح لهم تعاليم دينهم الإسلامي باللّغة التي لا مثيل لها "اللغة العربية لغة القرآن الكريم".

أمجد: ولكن ماذا عن تاريخها وأحداث وقوعها وأوّل من تحدّث بها، إنّ المنهاج المدرسي لا يشرح أيّ من هذه التفاصيل ولم يخبرنا عنها!

سليم: وأنا أوافقك الرأي فالمنهاج الدراسي لم يوافقنا بكامل التفاصيل عن لغتنا الجميلة التي نحلم دوماً بأن نُرسخ تاريخها ونُبقّيها حيّةً طالما تعيش بداخلنا ونستطيع التحدّث بها.

محمد: بالفعل، لذا بعد انتهاء دوام المدرسة اليوم سوف نزور المكتبة التي بجانبنا، كما اقترح علينا أمجد ونطّلع على أهمّ المعلومات حول هذه اللّغة العظيمة.

أمجد: اللهمّ اكتب لنا خير العلم والعمل، وسخّر لنا المزيد من الطرق النافعة في خدمة لغتنا.

سليم: اللهمّ آمين، والله إنّي أشعر دوماً بالفخر والعزّة بأصالة هذه اللّغة السامية التي لطالما قدّمت لنا الخير من علوم الدين والدنيا.

محمد: بارك الله بكما يا أصدقائي، والحمد لله على نعمة الصداقة الخيرة التي رزقني الله بها، والتي تُكسبني الكثير من الأجر والعلم والسعادة والفخر دوماً بأنّ لغتنا هي لغة القرآن الكريم والمنفعة.